وموضعي الشورى وما نشاء الى في الحج وشهداء الا في النور ويا ايها الملاء اني في النمل والفقراء الى الله في فاطر
والعلماء ان الله فيها والسيئ الا بها وبيتا انا انا في الشورى والمختلف فيه ستة مواضع اولها
يا زكريا انا في مريم في غير قراءة حمزة والكسائي وخلف وحفص وثانيها يا ايها النبي انا ارسلناك
ويا ايها النبي انا احللنا في الاحزاب ويا ايها النبي اذا جاءك في الممتحنة ويا ايها النبي اذا في الطلاق
والنبي الى في التحريم وهذه الخمسة في قراءة نافع وقسم سادس وهو حرف الاولى مكسورة والثانية مضمومة
عكس الخامس لم يرد لفظه في القران وانما ورد معناه وهو قوله في القصص وجد عليه امة المعنى
وجد عليها امة فقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الهمزة
الثانية من الاقسام الخمسة وتسهيلها عندهم ان تجعل في القسم الاول والثاني بين بين وتبدل في
في القسم الثالث واوا محضة وفي القسم الرابع ياء كذلك واختلف ائمتنا في كيفية تسهيل القسم
الخامس فذهب بعضهم الى انها تبدل واوا خالصة مكسورة وهذا مذهب جمهور القراء من ائمة
الامصار قديما وهو الذي في الارشاد والكفاية لابي العز قال الداني في جامعه وهذا مذهب اكثر
اهل الاداء قال وكذا حكى ابو طاهر بن ابي هاشم انه قرا على ابن مجاهد قال وكذا حكى ابو بكر الشذائي
انه قرا على غير ابن مجاهد قال وبذلك قرات انا على اكثر شيوخي وقال في غيره وبذلك قرات على عامة
شيوخي الفارسي والخاقاني وابن غلبون وذهب بعضهم الى انها تجعل بين بين اي بين الهمزة
والياء وهو مذهب ائمة النحو كالخليل وسيبويه ومذهب جمهور القراء من حذاق ائمتنا وحكاه ابن مجاهد
نصا عن اليزيدي عن ابي عمرو ورواه الشذائي عن ابن مجاهد ايضا وبه قرا الداني على شيخه فارس
بن احمد قال واخبرني به عن عبد الباقي ابن الحسن انه قرا كذلك على شيوخه وقال الداني انه الاوجه
في القياس وان الاول اثر في النقل قلت وبالتسهيل قطع مكي والمهدوي وابن سفيان وصاحب
العنوان واكثر مؤلفي الكتب كصاحب الروضة والمبهج والغايتين والتلخيصين ونص على
الوجهين في التذكرة والتبصرة والكافي والشاطبية وتلخيص العبارات وصاحب التجريد في اخر فاطر
وقال انه قرا بالتسهيل على الفارسي وعبد الباقي وقرا بعد وغيرهما ابن شريح في كافيه حيث حكى
تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلا وامكانه لفظا فانه لا يتمكن
منه الا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة او تكلف اشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والله تعالى
اعلم وقرا الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعا
في الاقسام الخمسة وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة تنبيهات الاول
اختلف بعض اهل الاداء في تعيين احدى الهمزتين التي اسقطها ابو عمرو ومن وافقه فذهب
ابو الطيب بن غلبون فيما حكاه عنه صاحب التجريد وابو الحسن الحمامي فيما حكاه عنه ابو العز
الى ان الساقطة هي الثانية وهو مذهب الخليل بن احمد وغيره من النحاة وذهب سائر اهل الاداء
الى انها الاولى وهو الذي قطع به غير واحد وهو القياس في المثلين وتظهر فائدة هذا الخلاف

فالمد

في المد فمن قال باسقاط الاولى كان المد عنده من قبيل المنفصل ومن قال باسقاط الثانية كان
عنده من قبيل المتصل الثاني اذا ابدلت الثانية من المتفقتين حرف مد في مذهب من رواه
عن الازرق وقنبل ووقع بعده ساكن زيد في مد حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين فان لم يكن
بعده ساكن لم يزد على مقدار حرف المد فالساكن نحو هولاء ان كنتم جاء امرنا وغير الساكن نحو
من السماء ان جاء احدهم اولياء اولئك وتقدم تحقيقه في باب المد والقصر الثالث اذا وقع
بعد الثانية من المفتوحتين الف في مذهب المبدلين ايضا وذلك في موضعين جاء ال لوط وجاء ال
فرعون فهل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب ام تسهل من اجل الالف بعدها قال الداني اختلف
اصحابنا في ذلك فقال بعضهم لا يبدلها فيهما لان بعدها الفا فيجتمع الفان واجتماعهما
متعذر فوجب ان لا تكون بين بين لا غير لان الهمزة بين بين في زنة المتحركة وقال اخرون يبدلها
فيهما كسائر الباب ثم فيهما بعد البدل وجهان ان تحذف للساكنين والثاني ان لا تحذف وتزاد
في المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما انتهى وهو جيد وقراناه
لبعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الازرق لوقوع حرف المد
بعد همزة ثابت تحكي فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله تعالى اعلم الرابع ان هذا
الذي ذكر من الاختلاف في تخفيف احدى الهمزتين في هذا الباب انما هو في حالة الوصل فاذا
وقفت على الكلمة الاولى او بدات بالثانية حققت الهمزة فيما كان ذلك لجميع القراء الا ما ياتي في وقف
حمزة وهشام في بابه والله تعالى اعلم باب الهمز المفرد وهو ياتي على ضربين ساكن ومتحرك
ويقع فاء من الفعل وعينا ولاما فالضرب الاول الساكن وياتي باعتبار حركة ما قبله على ثلاثة
اقسام مضموما ما قبله نحو يؤمنون ويؤلف ورؤيا ومؤتفكة ولؤلؤ وبئسكم ويقول ائذن لي
ومكسورا نحو بئس وجئت وشئت ورئيا ونبئ والذي اؤتمن ومفتوحا نحو ياتوهن وفاذنوا
واتوا وامر اهلك وماواه واقرا وان يشا والهدى ائتنا فقرا ابو جعفر جميع ذلك بابدال الهمزة
فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله ان كانت ضمة فواوا او كسرة فياء او فتحة فالفا واستثنى من
ذلك كلمتين وهما انبئهم في البقرة ونبئهم في الحجر والقمر واختلف عنه في كلمة واحدة وهي نبئنا
في يوسف فروى عنه تحقيقها ابو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان وابن جماز جميعا وروى
الهذلي ابدالها من طريق الهاشمي عن ابن جماز وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان
وكذا ابو العز من طريق النهرواني عنه وابدلها من سائر طرقه وقطع له بالتحقيق الحافظ ابو العلاء واطلق
الخلاف عنه من الروايتين ابو بكر بن مهران واجمع الرواة عنه على انه اذا ابدل الهمزة واوا في رؤيا والرؤيا
وما جاء منه ان يقلب الواو ياء ويدغم الياء في الياء التي بعدها معاملة للعارض معاملة الاصلي
واذا ابدل تؤوي وتؤويه جمع بين الواوين مظهرا وسياتي الكلام على رئيا ووافقه ورش من طريق
الاصبهاني على الابدال في الباب كله واستثنى من ذلك خمسة اسماء وخمسة افعال فالاسماء الباس والباساء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)